الـرحـلـة

الشارع...

من أول دكان العطار

بترشّ الملح ماينزلش

وكأن الليل بقى كله نهار

والناس بتبصّ وتسمع

ولا تتكلمش

لون الأيام شبه الأيام

والصبح الغرقان في حواري الشمس

مصلوبة ومقلوبة ومغلوبة كل الأحلام

أيامنا بتحفر جوّانا

بأزاميل اليأس

ضرب الشواكيش

مش بس بيوجع

ولا ينزف دم

الروح من زعله

مش بس بتطلع

ولا شكة إبرة تفرقع

بالون الهمّ

أفكار وحاجات بتمدّد

في خيال بيحسّ الموت

الوحدة اللي ف عز الزحمة

والرحلة اللي آخرها الليل

مش راضي يفوت

ولا حتى الخوف اللي بيقعد

جنبي وينبش في العتمة

وانا بس باراقب صورتي على الحيط

تتمرجح ودموعها اللي بتعمل صوت

مش صوت مراجيح

ولا صوت الريح

أنا باشبه طيارة بلاستيك من غير الخيط

في الدنيا ام شوارع ضلمة

كوابيسها مالية الجدران

بتبعتر جوّايا النسمة

مع إني ماكرهتش في الدنيا قدّ الأحزان

أنا لسه بافكّر.. واتذكّر

أيام بتمرّ بطيئة

ولا دود الأرض

وكأن الساعة ١٠٠ألف دقيقة

وغريقة مش لاقية البر

والصبر اللي الناس عايشينه

بالطول والعرض

والعمر اللي الناس حاسبينه

متفرّق على ألف فاتورة

مدفوعة مقدم بالتورة

وانا لسه باعِدّ الأيام

مش عارف عدّيت على كام

امبارح بقى يشبه بكرة

دوران الأرض انا حاسس بيه

اتلخبط واتكعبل بين فكرة وفكرة

وباقوم واتكفّى

ومش عارف ليه؟!

مع إن الحارة.. سكانها يادوب..

حبة مظاليم م الدنيا

وحجارة مع حبة طوب

عايشين على هامش دنيا

الفايز فيهم مغلوب

عطار الشارع

والشيخ ف الجامع

بيفرّق ع الخلق بخور

بيعلّم في الناس الرقوة

والتقوى...

اللي بتهدي لطريق النور

ازاي موال الحزن...

بيتحوّل غنوة

والهم امّا بيرحل

ويعدّي السور